تقريب التهذيب

للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني الشافعي
المولود سنة ٧٧٣ - المتوفى سنة ٨٥٢
رحمه الله تعالى

قدم له دراسة وافية
وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة
محمد عوامة

دار الرشيد
سوريا - حلب

طبعَة ثالثَة مُنقّحَة

١٤١١هـ - ١٩٩١م

قامت بطباعته وإخراجه دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - حلبوني - ص.ب : ٤٥٢٣ - هاتف : ٢٢٩١٧٧

بيروت - ص.ب : ١١٣/٦٥٠١ ويُطلب منها

الإهداء

أُهدي ثوابَ خدمتي لهذا الكتابِ المُبارك
إلى روحِ والدي رحمه الله تعالى
الذي جاءني نبأُ فاجعتي به وأنا بعيدٌ عنه
في دارِ الغُربة. أسألُ الله تعالى أن يُكرمه
بما هو أهله، وأن يُحقِّق فيَّ ما كان يرجوه لي،
وأن يجزيه عنّي وعن إخوتي خيرَ ما يجزي أبًا
عن بنيه، إنه أكرمُ الأكرمين.

المدينة المنورة ١٥ من ذي الحجة ١٤٠٥ — محمد محمد عوامة

مُقَدّمَةُ الطّبعَةِ الثّالِثَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين، صاحبِ كلِّ فضل، ووليِّ كلِّ نعمة، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه إلى يوم الدين.

وبعد: فهذه هي الطبعة الثالثة لهذا الكتاب المبارك، أسأل الله تعالى أن يُجْزل به النفع، وأن يزيد من السداد والصواب في إخراجه وخدمته.

وقد صدرت الطبعة الثانية في العام الماضي دون مقدمة، ومعها ما أمكن تنفيذُ تصحيحه في موضعه من الكتاب، من غير تنبيه إليه أو تمييز، وما لم يمكنْ ألحقتُه في صفحة الاستدراك آخر الكتاب.

وكان من فضل الله وعظيم توفيقه أن يسَّر لي السَّيْر في خدمة صِنْو هذا الكتاب: «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة» على أصل مصنِّفه الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي، مُكَلَّلاً بحاشيته للإمام الحافظ سبط ابن العجمي الحلبي، رحمهما الله تعالى، وقد قاربتُ الفراغ من خدمتها ـ والحمد لله ـ على هذا النحو من الإخراج والخدمة، مع مزيدٍ من التعليق والدراسة الموجَزة لكثيرٍ من تراجم الكتاب وما فيها من جرح وتعديل.

وكنت أقف خلال عملي هذا، على أشياءَ جديدةٍ في «التقريب» تتعلّق بثلاثة أمور:

أولها: أخطاءٌ مطبعيةٌ بقيتْ في الكتاب، وغالبها يسيرٌ غير ذي بال، وقد أحصيتُ كلَّ ما وقفت عليه، وألحقتُه بهذه الطبعة، وأغضيت الطَّرْف عما لا يُـؤْبه به، كنقطة أو فاصلة في غير محلّهما، أو خُلوّ حرف من همزته.

ثانيها: مواطنُ كثيرةٌ تبيَّـن لي أن المصنفَ الحافظ رحمه الله قد سَبَق قلمه، فكتب غير الصواب، ولا سيما في رموز المخرجين لأحاديث صاحب الترجمة، مما كان مَثَارَ تحرُّكِ ألسنةٍ وأقلامٍ حمَّلتني مسؤولية ذلك، مع براءة ذمتي منها. وقد جمعتُ ما وقفتُ عليه من هذا القَبيل، فذكرت بعضاً منه في آخر الطبعة الثانية، إشعاراً بهذا الواقع، وأضفتُ إليه باقيَه وما تجدَّد كشفه، فألحقته بهذه الطبعة.

ثالثها: أحكامٌ على رواة كثيرين، حكم عليهم الحافظ، وخالفه الإمام الذهبي فحكم بحكم آخر غيرِه، مما كان مدعاةً للرجوع إلى مصادرهما الأصلية، والوقوف على ألفاظها ودراستها، وكان من نتيجة ذلك كشفُ أمورٍ كثيرة حَصَل فيها التوارد على وَهْم أو تحريف، أو غير ذلك، مما سأبيِّنه بعون الله وتيسيره في مقدمة «الكاشف».

وهذا الأمر الثالث نبَّهتُ على يسير منه في صفحة الاستدراك آخر الطبعة الثانية وهذه الطبعة الثالثة.

وإنما قلت: كنتُ أقفُ خلال عملي على أشياء جديدة، لأنني كنتُ متنبِّهاً أثناء خدمتي للكتاب إلى هذه الأمور، ويجد القارىء في الدراسة التي كتبتها له، وفي التعليقات اليسيرة التي علَّقتها عليه، تنبيهاتٍ طفيفة هي كالنماذج عن ذلك، وكنتُ أمسك القلم عن الجَرْي في هذه الحَلْبة الواسعة خشية الإطالةِ والخروجِ عما هدفت إليه وكررتُ ذِكْرَه في

المقدمة، ألا وهو الحرص الشديد على تقديم الكتاب إلى قرائه كما كتبه المصنف رحمه الله. لكني ما كنت أتصوَّرها بهذه الكثرة!.

وإن ما جمعتُه هنا من أخطاءٍ مطبعية، أو تصويباتٍ لما ندَّ به قلم المصنف رحمه الله، يجعلُ الكتاب ـ بحمد الله ـ يخطو خُطُواتٍ ذاتَ بال إلى الصواب والسداد، ولا أدَّعي له الخُلُـوَّ من كل شائبة.

أما بيانُ ما في بعض أحكامه: فإن ما ذكرتُه يُعَدُّ نماذجَ أخرى جديدةً، ومجالُ القول ـ بقدر ما يُسعفُ به المقام ـ هو التعليقات على «الكاشف»، والسكوت عنه هنا وعدم استدراكه، لا يعني التسليم به.

فهذه الطبعة الثالثة تمتاز بهذه التصويبات الكثيرة، والاستدراكات اليسيرة، جمعتها في هذه الصفحات ليستفيدَ منها من كان عنده الطبعة الأولى ـ ومعها ورقتها الملحقة بها ـ فيصوِّرها ويُلحِقها بنسخته، ويستغني بها عما في الطبعة الثانية من تصحيحات داخلية، أو ملحقة. والنجمةُ التي بجانب رقم الصفحة علامةٌ على أنه قد صحح ضمن الكتاب.

وهذه الصفحات ما تزال مفتوحةً لا تُغلَق، ترحِّب بكل تصويب بنَّاء، يَهدِف إلى تصحيح وتسديد، يبعث عليه إرادة الخير والنصح، ليس وراءه ردُّ مُنْتَمٍ إلى مدرسة، على مُنْتَمٍ إلى مدرسة غيرها.

والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المدينة المنورة ١٤٠٩/٧/٢٧

وكتبه

محمد عوامة

كتاب تقريب التهذيب
في رجال الكتب الستة
للحافظ أبي الفضل أحمد
بن علي ابن حجر العسقلاني
رحمه الله تعالى
بخطه

صورة اسم الكتاب بخط العلامة الزَّبيدي رحمه الله تعالى
وختم وقفية تيمور باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع ...

صورة مقدمة المصنف رحمه الله تعالى بقلمه

هذه الصفحة عليها آخر إلحاق حسب تاريخه ٨٥٠

صورة الصفحة الأخيرة، ويُقرأ تاريخ التأليف
رابع عشري جمادى الآخرة